

أفعال المقاربة

يقول ابن مالك :

وكعسى حرى ولكن جعلاً
 خبرها حتماً بـ (أَنْ) متصلاً
 وألزموا (أخلوق) «أَنْ» مثل حرى
 وبعد (وشك) انقفاً «أَنْ» نثراً

• يرى ابن مالك أن (حرى) مثل (عسى) في
 الدلالة على رجاء الفعل، ولكن يجب
 اقتتان خبرها بـ (أَنْ)، نحو: (حرى زيد
 أَنْ يقوم)، ولم يجر خبر من (أَنْ) لا في
 الشرع ولا في غيره.

• أمّا (أخلوق) فتلزمها (أَنْ) في خبرها
 في نحو المثال الذي حكاه سيبويه في
 الكتاب من قولهم: (أخلوقن
 السماء أَنْ تُمطر)

أفعال المقاربة

• أما **أوشك** فالكثير اقتران خبرها بـ (أن) ويقال **كذفرا منه** ، فمن اقترانه بها قول الشاعر:

ولو سئِلَ الناسُ الترابَ لا وشكوا
إذا قيلَ هاتوا **أن يملوا** ويمنعوا
الشاهد فيه قوله « **أن يملوا** » حيث أتى
خبراً **أوشك** جملة فعلية فعلها مضارع
مقترن بـ (أن) وهو **الكثير** .

ومن تجرده من « أن » قول الشاعر:
يوشك من فر من مئينة

في بعض غزائيه **يوافقها**

الشاهد فيه قوله **(يوافقها)** حيث أتى بخبر
« **يوشك** » جملة فعلية فعلها مضارع مجرّد
من (أن) وهذا **قليل** .

أفعال المقاربة

يقول ابن مالك :

ومثل كادني الأصح كربا
وتركت «أَنْ» مع ذي الشرع وجبا
كأشأ السائق يكدو فوق
كذا جعلت وأخذت وعلق

لم يذكر سيبويه (كرب) إلا مجردة
من (أَنْ) وزعم المصنف أنها مثل (أَنْ)
فيكون الكثير تجريد خبرها من (أَنْ) ويقل
اقتراحه بـ ، ومنه قول الشاعر

كرب القلب من جواه يذوب
حين قال الوشاة عند غضوب

الشاهد فيه قوله: (يذوب) حيث أتى بحبر
(كرب) فعلا مضارعا مجردا من (أَنْ)

أفعال المقاربة

ومن اقتران خبر كرب بـ (أن) قوله

سقاها ذوو الأحلام سجالاً على الظلما
وقد كُربت أسناقرها **أن تقطعا**

الشاهد فيه قوله : (**أن تقطعا**) حيث أتى بخبر
«كرب» فعلا مضارعاً مقترناً بـ (أن) وهو قليل ،
حتى إن سيبويه لم يكلِّ فيه غير التجرد من (أن) .

والمشهور في (كرب) فتح الراء ، ونُقل كسرهما

ولم يجوز الخاة ومنهم ابن مالك اقتران

خبراً أفعال الشرع بـ (أن) المصدرية لما

بينه وبين (أن) من المنافاة لأن أفعال

الشرع تدل على الحال و(أن) تدل على

الاستقبال . كقولهم :

أفعال المقاربة

أَنْشَأَ السَّائِقُ يَخْذُو

طَفِقَ زَيْدٌ يَدْعُو

جَعَلَ زَيْدٌ يَتَكَلَّمُ

وَأَخَذَ مُحَمَّدٌ يَنْظُمُ شِعْرًا

وَعَلِقَ زَيْدٌ يَفْعَلُ الْخَيْرَ

يقول ابن مالك :

واستعملوا مضارعاً لأَوْشِكَا

وكاد لا غير ، وزاد وأْمُوشِكَا

أفعال المقاربة لا تتصرف إلا (كاد و

أَوْشِكُ) ، فقد استعمل منه المضارع ،

كقوله تعالى : (يَكَادُونَ يَسْطُونَ)

الشاهد في الآية : (يَكَادُونَ) ميت جاء

مضارع (كاد) مما يدل على تصرفه .

أفعال المقاربة

وقول الشاعر

يوشك من فتر من منيته
في بعض غراته يوافقها

الشاهد فيه قوله: (يوشك) حيث لم يتصل
الشاعر مضارع (أوشك) مما يدل على
تصرفه. وهو **كثير**

وزعم الأصمعي أنه لم يستعمل (يوشك)
إلا بلفظ المضارع ولم تستعمل (أوشك)
بلفظ الماضي وليس بجيد بل قد حكى
الخليل استعمال الماضي وقد ورد في الشعر، كقول
الشاعر

ولو سئل الناس التراب **لاوشكوا**
إذا قيل هانتوا أن يعملوا ويمنعوا
الشاهد فيه قوله: **أوشكوا** حيث جاء
بماضي **يوشك** وهو **قليل**

أفعال المقاربة

سما تقدم بـ **يكننا القول أن الكثير في**
(أوشك) استعماله مضارعاً وقتل

استعمال الماضي .

ويقول المصنف **(وزادوا موشكاً)** معناه

أنه قد ورد أيضاً استعمال اسم الفاعل
من **أوشك** كقول الشاعر :

فموشكة أرضنا أن تعود

خلاف الانيس وحوشاً يبلأ

الشاهد فيه قوله **فموشكة** حيث استعمل اسم
الفاعل من **أوشك**

وقد ورد استعمال اسم الفاعل من **كاد**
في الشعر في قول الشاعر :

أموت أسى يوم الرحام ، ود
بقتينا رهين بالذي أنا كاند

أفعال المقاربة

الشاهد فيه قوله : « كاثد » حيث
استعمل الساعرا اسم الفاعل من (كاد) وهذا
توجيه ابن عقيل وهو رأي بعض النحاة تابعهم
فيه ، وقيل إن الصواب في الرواية (كابر)
بالباء الموحدة من المكابرة ، فلا شاهد فيه

ورأي ابن مالك أن غير (كاد) و (أوشك)
من أفعال هذا الباب لم يرد منه المضارع
ولا اسم الفاعل ، وحكى غيره خلاف ذلك
فأبو البركات الأنباري في الانصاف حكى
استعمال المضارع واسم الفاعل من (عسى)

قالوا : عسى ، يعسى ، فهو عاس
وحكى الجوهري مضارع « طلق » وحكى
الكسائي مضارع « جعل » .